من مظاهر الطبيعة في لغة شعر ابن المعتز

م.م علي هاشم مغير الحسناوي

تربية بابل

البريد الإلكتروني Email : lally4739@gmail.com

الكلمات المفتاحية: اللغة ،ابن المعتز ، شعر ،النقد ،العصر .

كيفية اقتباس البحث

الحسناوي ، علي هاشم مغير، من مظاهر الطبيعة في لغة شعر ابن المعتز، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

One of the manifestations of nature in the language of Ibn AlMoataz s poetry

ALI HASHIM MUGHIR
Babylon Education

Keywords: language,Ibn Almoataz,poetry,criticesim ,century

How To Cite This Article
MUGHIR, ALI HASHIM, One of the manifestations of nature in the language of Ibn AlMoataz s poetry, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The Abbasid era witnessed an economic revival, social uplift, and a cultural diversity, which gave birth to men and personalities in which there were many talents and enjoed fantastic poetic powers, and Supernatural artistic talents, including these poets Abdullah bin Mu'taz, the Abbasid caliph who ruled for the day and night ,His personality had the ability in poetry, criticism and rhetoric, was a creative poet Ddnh influenced by the political, social, intellectual and artistic conditions, and then the giants of poetry in his time and earlier eras .

The poet as described from the families of kings and caliphs and in this sense came the title of the research tagged (One of the manifestations of nature in the language of lbn al Mu'taz poetry) to reveal the most important aspects of influence and influenced between the poet and his

environment so he described nature and its beauty,castle,fruits,night and ,etc.The poet engaged in most of the poetic topics as praise, lamentation,admonition ,exhortations,asceticism and wisdom.and he knew it and knew its value, and this is on shi, as it indicates the richness and luxury of his life.andsquares ,roads,flowers,mo,and thers , and its description was an accurate description of its meanings in everything that surrounds it ,and it should be a topic for its poetic purposes. It is clear in his poetry and we have included verses form her poems to see how he mixed between the living nature and the silent nature, but for the purposes of spinning only he had two approaches.

ملخص:

لقد شهد العصر العباسي انتعاشا اقتصاديا ،وارتقاء اجتماعياً ، وسموا حضاريا ، وتنوعاً ثقافيا مما ولد رجالاً وشخصيات تعددت فيها المواهب وتمتعت بطاقات شعرية رائعة ، ومواهب فنية خارقة ومن هؤلاء الشعراء عبد الله بن المعتز ، الخليفة العباسي الذي حكم ليوم وليلة، وامتازت هذه الشخصية بفحولتها فى الشعر والنقد والبلاغة » فكان شاعرا مبدعاً ديدنه التأثر بالظروف السياسية و الاجتماعية والفكرية والفنية الي عاشها » ثم بعمالقة الشعر في عصره والعصور السابقة عليه.

تعددت أغراض الشاعر الشعرية واختص الوصف بنصيب وافر وهو وصف مطبوع بطابع الحضارة والثراء وجمال الطبيعة، فالشاعر كما ذكرنا من اسر الملوك والخلفاء ومن هذا المنطلق جاء عنوان البحث الموسوم ب(من مظاهر الطبيعة في لغة شعرابن المعتز) ليكشف عن أهم جوانب التأثر والتأثير بين الشاعر وبيئته فوصف الطبيعة وجمالها والقصور والفواكه والليل والنهار وغير ذلك. وخاض الشاعر في اغلب الموضوعات الشعرية مثل المديح والرثاء والعتاب والطرديات والزهد والحكمة فكان شعره في المديح والرثاء والفخر يتحدث عن خلافاء البلاط وعن اهم صفاتهم ومناقبهم وجيوشهم ومن هؤلاء المعتمد والمعتضد ، وقد لوحظ في وصفه للطبيعية والثمار يشبهها بالذهب والفضه وهذا مايفسر بان الشاعر قد ألف هذه الاشياء وعرفها وعرف قيمتها ، وقد استخدمها بشكل كبير خارج عن عادة الشعراء وهذا ان على شي ،فهو يدل على ثراء وترف عيشه أضف إلى ذلك هو وصفه القصور والأنهار الجارية والساحات والرياض والزهور والأوراد والدة وغيرها وكان وصفه وصفا دقيقا بمعانيه في كل مايحيط به ويصح ان يكون موضوعا لاغراضه الشعريه فقد امتلك كم هائل من المفردات اللغوية التي أصبحت في طاعته يصوغ منها اجمل الكلام ،أما الطبيعة الصامته التي اصطنعها الأنسان كانت حاضرة واضحة في شعره وقد أوردنا أبيات من قصائدها للنرى كيف مزج بين الطبيعة

الحية والطبيعة الصامته الا ان شعره والبادئ انه كان متأثرا بالطبيعة الحية ،أما تطرقه لغرض الغزل فقط كان عنده لمنهجين الأول كان الغزل فيه مفتاحا لقصائد المديح والفخر والثاني استقر الغزل لديه ضمن مقطوعات وقصائد مخصوصة لهذا الغرض

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ٠ نبي الرحمة واله الطيبين الطاهرين، أما بعد: فلقد شهد العصر العباسي انتعاشا اقتصادياً ، وارتقاء اجتماعيا ، وسموا حضاريا ، وتنوعاً ثقافياً مما ولد رجالاً وشخصيات تعددت فيها المواهب وتمتعت بطاقات شعرية رائعة » ومواهب فنية خارقة ومن هؤلاء الشعراء عبد الله بن المعتز ، الخليفة العباسي الذي حكم ليوم وليلة. لقد امتازت هذه الشخصية بفحولتها في الشعر والنقد والبلاغة ، فكان شاعرا مبدعاً ديدنه التأثر بالظروف السياسية و الاجتماعية والفكرية والفنية التي عاشها ،ثم بعمالقة الشعر في عصره والعصور السابقة عليه. تعددت أغراض الشاعر الشعرية واختص الوصف بنصيب وافر وهو وصف مطبوع بطابع الحضارة والترف ، فالشاعر كما ذكرنا من اسر الملوك والخلفاء ومن هذا المنطلق جاء عنوان البحث الموسوم ب(مظاهر الطبيعة في لغة شعر ابن المعتز) ليكشف عن أهم جوانب التأثر والتأثير بين الشاعر وبيئته فوصف الطبيعة وجمالها والقصور والفواكه والليل والنهار وغير ذلك ، وقد ضم البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

وقد تضمن المبحث الأول وقفة مع عبد الله بن المعتز وشمل لمحة من حياة الشاعر وآراء العلماء والنقاد فيه كما وضم حديثاً عن الوجه الاخر لابن المعتز وهو ابن المعتز الشاعر الناقد واهم موضوعاته الشعرية ، بينما استقل المبحث الثاني بموضوع البحث الأساسي وهو الوصف بمظاهر الطبيعة التي عاش فيها وعرض لنماذج شعرية تخص هذا النوع من الوصف كوصف الفواكه والازهار و القصور و الطبيعة مثل الليل والنسيم والأرض والسماء وغيرها. وأعقب المباحث خاتمة ضمت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي استند إليها البحث.

المبحث الأول

وقفة مع عبد الله بن المعتز (٢٤٧هـ-٢٩٦هـ)

هو عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد أبو العباس ؛ ولد سنة ٢٤٧هـ له مكانة علمية كبيرة عوضت عن إخفاقاته السياسية ، يقول عنه صاحب (الفهرست) (واحد دهره

في الأدب والشعر وكان يقصده فصحاء الأعراب ، ويأخذ عنهم ، ولقي العلماء من النحويين والإخباريين؛ كثير السماع غزير الرواية)"١"

أخذ بن المعتز الأدب عن كل من أبي العباس المبرد (ت٢٨٦ هـ) وأبي العباس ثعلب (٢٩١هـ)، يقول ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) (وقد لقي طائفة من جلة العلماء كأبي العابس المبرد وثعلب ، وتأدب عليهما ، ولقي أيا علي الحسن بن عليل العنزي » وروى عنه شعره جماعة منهم أبو بكر الصولي)"٢" وقال عنه ابن خلكان (ت٦٨١هـ) : (كان أسبأ بليغاً شاعرا مطبوعاً مقتدراً على الشعر ، قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة؛ حسن الإبداع مخالطاً للعلماء والأدباء معدوداً من جملتهم)"٣"

يعد من شعراء البديع وأحد أئمة الشعر المحدث ففي شعره (رقة ملوكية ، وغزل الظرفاء ، وهلهلة المحدثين)"٤."

لهُ باعٌ في الأوصاف والتشبيهات وظلت أشعاره في التشبيه شواهد في كتب البلاغة والنقد على امتداد تاريخ الثقافة العربية يقول صاحب العمدة: (وقالت طائفة من المتعقبين : الشعراء ثلاثة : جاهلي وإسلامي ومولد : فالجاهلي امرؤ القيس ، والإسلامي ذو الرمة ، والمولد بن المعتز ، وهذا قول من يفضل البديع ، وبخاصة التشبيه على جميع فنون البديع)"٥" وقد اعتبره د . شوقي ضيف من أصحاب مذهب التصنيع ، ووجد انه (كتب في أدواته وزخرفة كتابه المعروف باسم كتاب البديع) وهو يشهده بان صاحبه كان شاعراً عالما مصنعا من أصحاب البديع)"٦. "

له دور هام في دراسة الشعر المحدث من خلال مؤلفيه : طبقات الشعراء ورسالته في محاسن شعر أبي تمام ويتأليفه للبديع رسم نهجاً جديداً لتذوق شعر المحدثين ، مكن النقاد من التفاعل مع ذلك الشعر في ضوء مقاييس نابعة من إبداع المحدثين .

ابن المعتز بين ناقديه

اعتبر طه حسين عبد الله بن المعتز من كبار العلماء في القرن الثالث في الأدب والغناء بنوع خاص ، كتب في الشعر وسرقات الشعراء وكتابه في البديع مشهور ، و المتقدمون يرون أن بن المعتز الذي وضع علم البديع)"٧ "

ابن المعتز يمثل ظاهرة الشاعر الناقد ، فهو ممن مارسوا قول الشعر وضربوا بسهم في مجال النقد الأدبي ، كما يتضح بشكل خاص في كتابه الطبقات ، وما له إشارات في كتابه البديع ، وكان نقده قائمة على الذوق العربي الأصيل ، وعن مكانته النقدية اعتبره ابن رشيق (النقد النقاد)

وقال عنه كراتشكوفسكي (١٩٥١ م) : (كان أديبا ناقداً ، وافر العلم والثقافة ، دقيق البصر بمكامن الجمال ، سليم الذوق والأحكام والآراء)"٨" . وقال عنه ايضا :(أنه شاعر ذا علم واسع وخبره شاملة بقضايا التأريخ ودرس الشعر وفنونه وأشكاله كما درس الأساليب اللغوية والشعرية ثم كرس كل اهتمامه للكلمة وفن التعبير)"٩"

وجعله طه إبراهيم ممثلا لذهنية الأدباء النقاد القرن الثالث للهجرة ، وهي : (طائفة درست الأدب قديمة وحديثه ، وأخذت القديم عن اللغويين والنحويين ، ولكنها عنيت بالمحدث أشد من عناية هؤلاء وحفلت به ، وأقبلت على تحليل عناصره وما يجد فيه عهداً بعد عيد ، وما بينه وبين المذهب القديم من تفاوت ، تلك طائفة الشعراء والأدباء وعلماء الأدب

ومن ابرز الأمثلة لهؤلاء عبد الله بن المعتز ، فقد كان كثير السماع ، غزير الرواية ، يلقى العلماء من النحويين والإخباريين ، ويقصد فصحاء الأعراب ويأخذ عنهم ، ولكنه كان مع ذلك بارعة في الأدب حسن الشعر ، مهتما بنقد المحدثين في عصره)"١٠" له آراء نقدية تنم عن إحساس صادق بالشعر وقد اعتبره د . بدوي طبانة زعيم المدرسة البيانية في الحكم على الأدب وفي تذوقه ."١١"

ويرى د . احمد كمال زكي أن ابن المعتز بتأليفه لكتاب البديع قدم (أخطر أثر في تاريخ النقد العربي على الإطلاق ، ثم برسالته عن أبي تمام ، قد شحذ الهمم إلى مناقشة آراء المجددين من الأدباء.في ضوء منهج له قواعده الواضحة الثابة)"١٢"

إذن للشاعر دور واضح في وضع الأسس للمنظومة النقدية العربية من خلال تأليفه المنضوية ضمن هذا المنظار

موضوعات شعره :

نظم ابن المعتز في كل أغراض الشعر وموضوعاته ، فقال في المدح والغزل والفخر والهجاء ، ونظم الرثاء ، والعتاب ، والخمر والزهد ووصف الطبيعة وغير ذلك ، ومن المعلوم أنه كان يعرض في شعره تجاريه المستمدة من الحياة ، كما كان يعيشها ويراها ، وتأسيسا على هذا فإن موضوعات شعره تعكس إطاره الخاص الذي لا ينفصل فيه عن بيئته ومجتمعه .

مدح ابن المعتز الخلفاء ووزرائهم ، ولعل أول ممدوحيه كان عمه المعتمد على الله ، الذي عاش في عهده جزءا كبيرا من مرحلة شبابه اللاهي ، خاصة أن خلافة المعتمد دامت على الأرجح مدة ثلاث وعشرين سنة ، وقد عرف عن هذا الخليفة إغراقه في الملاهي مما يسر لابن المعتز جانبا من حياة اللهو والعبث

ولم يكتسب الشاعر في شعره حسبما كان يفعل معظم الشعراء في هذا العصر ، لأنه كان واحدا من أمراء القصر العباسي ، فحياة الشاعر الملكية بما فيها من جمال مادي ، والذي تمثل بمجالس الأنس واللهو ، ومعازف الطرب ، والقيان ، والحلي والجواهر ، لا تسمح له بذلك وقد ظهرت صور الحياة علىتنوعها ، في شعر تجلت فيه نعومة العيش وترفه ، غير أن ذلك لا يعني انه كان صادقة مع ممدوحية ، على الرغم من أنه كان يحشد في مدائحه كل طاقاته الإبداعية ، ويستغرق كل المعاني في سبيل إرضاء هذا الممدوح أو ذاك ، ومهما يكن من أمر ، فقد اهتم ابن المعتز بأوصاف الطبيعة من ربيع ورياض وبرك وقصور ، وأزهار وأنهار ، والقاري لشعره يلتمس حقا الفنان الشادي والمصور المفتون ، الذي الطبيعة عيشة الهائم العاشق ، ويرى أمامه الحضارة العباسية أبهى مظاهرها ، وتلوح لعينيه المدنية في أبهج وأجمل مناظرها .

أما الغزل فقد انقسم عند الشاعر على منهجين منها ما نظم ليكون مفتتحا لقصائد المدح والفخر وأسلوبه هنا يقترب كثيرة إلى الغزل العذري ومن هذا قوله في مقدمته وهو يمدح المكتفي لما اخذ الخارجي إلى الشام :

لا ورمـــان النهـــــود فوق اغصـــان القـــدود
وعناقـــيد مـن اصـــداغ وورد مـــن خـــــدود
ووجـــوه مـــن بـــدور طالعـــات بـــسعود "١٣"

والغزل المستقل والذي يمثل الجانب الآخر من غزل ابن المعتز فلم نجد له قصائد طوال كحال المديح والفخر وغيره من الأغراض إلا نادرا ، فقد كان في أغلبه مقطوعات شعرية قصيرة ، وهو من الشعر الغزلي الملتزم وأغلب صوره وألفاظه مستقاة من المعجم الشعري الغزلي المعروف ونراه يكثر في الخلط بين الغزل وأوصاف الطبيعة ومن ذلك قوله : كنتم شموسي وصبحي في دياركم

كنتم شموسي وصبحي في دياركم فليس للصبح مذ غبتم اثـر
وما اعار بشي بعد فرقتـــــكم إلا البقاء فإني منه مغتذر"١٤"

والفخر عنده فيه طيع الخلفاء إذ يفتخر بنفسه وأنسابه وأمراء العائلة الحاكمة

أما ما تبقى من شعره فيدخل في باب المعاتبات والطرديات والزهد والآداب والتسيب والحكمة والهجاء ،أغلب أغراضه الشعرية التي أستند عليها ديوانه الشعري وهي تعبير وانعكاس حقيقي لبيئته إذ نجد الترف يخالط شعره بشتى موضوعاته بشكل مباشر و غير مباشر.

المبحث الثاني

من مظاهر الطبيعة في لغة شعر ابن المعتز

لقد غرف الوصف منذ غرف الشعر العربي ، بل هناك من يقول أن الشعر العربي كله إلا أقله من باب الوصف "١٥" فيدخل المديح والغزل والفخر وغيرها من الأغراض في هذا الباب ؛لأن الوصف هو وصف الانفعال والشعور و (الوصف جزء طبيعي من منطق الإنسان ؛ لأن النفس محتاجة من أصل الفطرة إلى ما يكشف لها من الموجودات ، وبما يكشف للموجودات منها ولا يكون ذلك إلا بتمثل الحقيقة ، وتأديتها إلى التصور في طريق من طرق السمع والبصر والفؤاد)"١٦ ."

وللوصف عند ابن المعتز أهمية وشأن ، ودليل ذلك أورده ابن رشيق ضمن شعراء اشتهروا في وصف أشياء بعينها إذ يقول : (أما الخمر فمن أوصاف الأعشى ، والأخطل ، وأبي نواس ، وابن المعتز ، ولأبي نواس أيضاً وابن المعتز الصيد والطرد)"١٧ ."

فإجادة ابن المعتز الفن وصف الخمر والصيد جعل أبن رشيق يلحقه بشعرائها يذكر الدكتور مصطفى هدارة منهج الوصف في القرن الثاني الهجري بقوله : (أن الوصف كان من فنون الشعر التي تجددت في القرن الثاني واتسعت دائرتها إلى حد بعيد في وصف الماديات والمعنويات على السواء ، و وصف المحسوس وغير المحسوس ، وأن مظاهر الحضارة الجديدة قد انعكست بأجلى صورها وأدق جزئياتها في شعر هذا القرن ، كما أتخذ الوصف ألوانا كثيرة ، منها شمول النظرة والاستقصاء ، والميل إلى السخرية والفكاهة والنزوع إلى المجون أحيانا ، ويضاف إلى ذلك تطور شعر الطبيعة تطورا ظاهرة ، فبعد أن كان وصفة تقليدية يصور الجانب العفيف من الطبيعة أو الجانب الوحشي ، أصبح وصفة وجدانية يصور جميع نواحيها وبخاصة الرقيق الباسم)"١٨ . "

ومن هذا نستنتج أن الشعراء قد تأثروا وبشكل كبير بمظاهر الحضارة الجديدة وبالخصوص ابن المعتز الشاعر الذي شهد هذه الحضارة في أوجها كونه من سكنة هذا البلاط ومن أبناء الأمراء والخلفاء فنجده يصف الطبيعة والخمر والصبر ، وسنفصل القول في كل جزء من هذه الأجزاء

١ – من مظاهر وصف الطبيعة : –

في وصفه للطبيعة كان (يحب الطبيعة يفتن بها لا ريب ، لكنه حين يتعلق بها تستهوية الصور قبل كل شيء فيعني برسم الشكل الخلاب ، وشعره آيات على إرهاف حاسة البصر ،

وحسن استقباله للألوان والأشكال ، ودقة إخراجه للصور والأمثال ، وهو في إخراجه للصورة يحتال ويتأنق ويكتفي بالإشارة عن الإطناب ، ويستحدث براعات عجيبة) "١٩ ."

فأبن المعتز صاحب ذوق في فن الوصف وذو حاسة مرهفة ، يمتلك الأدوات وله القدرة والمران والتميز ولكن ضمن إطار الترف والتحضر وهذا ما يفسر اتهام ابن الرومي بأنه يوصف ماعون بيته "٢٠"ولا نجزم بأن اغلب شعره في الوصف يدخل ضمن دائرة الترف إذ يقول في صفة الهلال :

أهلا بفطـر قد أنـــــار هلاله فالآن فاغد على المـــدام وبكر

وانظر إليه كزورق من فضة قد اثقلته الحموله من عنبر"٢١"

وصف بعض اجزاء الطبيعة واضح في البيتين السابقين إذ يشبه الشاعر الهلال بالزورق المصنوع من الفضة وهنا مقاربة لونية جميلة ولو شبهه بالذهب لأختل المعنى ؛وذلك لأن لون الزوارق قريبة من الفضة وبعيدة كل البعد عن الذهب . وله يقول أيضا في وصف الناقة :

وليل ككحل العين خضت ضلامه بازرق لماع وابيض صـــــــــارم

وطيارة بالرحـــــل حرف كأنها تصافح رضراض الحصى بجماجم"٢٢"

فتشبيه الليل بكحل العين تشبيه مترف ، وهو للتعبير عن شدة سواده وقد قابله الشاعر بالأزرق اللماع ومن ثم الأبيض . وله تشبية مترف جميل عندما يصف الفرس بقوله :

وقد غدوت بصهـــال يجاذبني كان آثاره نقش الخواتيـــــــــم

والليل كالحلة السوداء لأح بها من الصياح طراز غير مرقوم "٢٣"

يصف الشاعر الفرس ويستخدم أداة التشبيه (كأن) والمثير هو تشبيه آثار الفرس بنقش الخواتيم وهو وصف استقاه الشاعر من بيئته المتحضرة ، وله في وصف البرد الشديد :

اسرع البرد هـــجو ما فأرانـــا عجـــــــــيبا

خمد الـــــنار ولم تطفأ فصارت ذهـــــــبا"٢٤"

استعمالات الشاعر توحي بدقة لغة شعريه وروعتها ، فالنار المستقرة رغم إخمادها يصفها ابن المعتز بالذهب والتشبيه هنا لطيف فلون النار يقترب من الاصفرار . والأهم أن الشاعر يعكس البيئة في إدخاله هذه المشبهات ، والذهب كثير التكرار عند ابن المعتز وطالما وجدناه في ثنايا شعره وهو انعكاس حقيقي لحياة الترف التي عاشها هذا الشاعر . يقول الشاعر أيضا في وصف البرق :

ارقت لبرق كثير الومي ض ترامى غواربه في الشهب

كأن تألقه في السماء سطور كتبن بماء الذهـــــــب"٢٥"

ومن أجزاء الطبيعة وصف النخيل إذ قال:

رُحن من الجوهر موقرات بالذهب الرطب مكلات

وباليواقيت متوجـــــات تباري العرايس الضرّات

قطع العقيق يانـــــعات بخالص التبر مقمعات "٢٦"

وفي أوصافه للطبيعة قوله في النرجس :

رحن من الجوهر موقرات بالذهب الرطب مكللات

وباليواقيت متوجات تتبارى العرايس الضرات

كقطع العقيق يانعات بخالص التبر مقمعات"٢٧"

فالجوهر والدر والعقيق والذهب في النصين السابقين يعود لثراء الخلفاء والعيش الرغيد وظفها الشاعر لتكون أدوات في نقل الفكرة وتوجيهها للمتلقي ، ووصف الطبيعة الحية قد امتزج ببيئة الشاعر الثرية وهذا من الوصف للطبيعة الحية ، أما الطبيعة الصامتة والمتمثلة بالقصور ومعالم الحياة التي اصطنعها الإنسان فقد كانت حاضرة في شعر ابن المعتز من خلال ما وصفه لدور الخلافة ، ولكن هذه الأوصاف كانت متداخلة مع الأغراض الشعرية الأخرى وفي الأغلب المديح على عكس أوصاف الطبيعة الحية التي استقلت بمقطوعات وقصائد منفردة ، ويقول ابن المعتز ويصف مجلسا للأمير في قصر البسطام :

سـلام علـى غيـر الـديار بسـابس ودمنـــه ربـــع قـــد تغيـــر دارس

وهبـت سـلامي ماحييـت لمجلـس علـى قصـر بسـطام أميـر المجـالس

مطـــل علـــى روض أنيـــق كأنـــه مقـارم خضـر فـوق قـرش عـرائس

فكـم فيـه مـن قمـري عـود مغـرد ومـن كـارع فـي كأسـه غيـر حـاب

يـــدير علينـــا قهـــوة بابليـــة أدام عليهـا الخـزن دهقـان فـارس

كـان غـزولا ضـوعفت فـوق طينهـا عمـائم قـد كـوزن فـوق قلانـس

سـقا كرمهـا ركـل المسـاحي بجـدول تعاهـد عيـدانا كـرام المغـارس"٢٨"

فهذا النص حافل بألوان الحضارة حيث وصف الشاعر فيه مجلس شراب وقد تعرض إلى وصف اللهو والعبث التي كانت تجري فيه ، ويقف الشاعر أمام ذلك متبت في محراب الجمال الشائع في شتى مظاهر هذا المجلس الذي تمثل في السقاة ، والقيان ، والرياض الخضراء ، وكؤوس الخمرة ، وفوق ذلك الطرب والغناء ، مع ما يبعثانه في صدر صاحبيهما من أحاسيس

وعاطفة وشعور إذا كل هذا في قصر بسطام المكان الزاهر والمطل على روضة جميلة تكسوها الخضرة ، فالشاعر يتعمد تصوير مظاهر الجمال في كل مكان ويتبع الحسن حتى في لون الخمرة الذي شبهه بلون القهوة البابلية ، ويقول أيضا في وصف قصر دار الشجرة :

وما رأى الرؤوان مثل الشجرة ... ذات غصون مورقات مثمرة
ولم يكن غرسا ترابه الثرى ... ولم يكن من جنة تسقى بما
لكنها تبخر عن حكيم ... موفق مجرب علم
كأنها من شجرات الجنة ... انزلها إلينا ذو المنة
والقبة العلياء ذو الاترجة ... ملك فيها أربعين حجة"٢٩"

يعبر الشاعر عن حال هذا القصر بكلمات وأبيات بسيطة ولكنها دقيقة الوصف ، إذ استطاع أن يحقق انسجاما مع واقع الوصف الحضاري ، وقد خلط بين الطبيعتين الحية والصامتة فوصف ما اشتمل عليه هذان القصران من بساتين وبرك وأزهار وثمار ورياحين ، مركزا على إحساسه بالألوان وإبراز ظلالها . إن نشأة الشاعر في كنف القصور أعانه على هذا الوصف الدقيق ، فابن المعتز يحاول إيصال الفكرة للمتلقي من خلال الخوض في تشبيهات استولت على الذهنية العربية والإسلامية بالخصوص ، فنراه يكرر استعمال (الجنة) في وصفياته للقصور ، وهو يقين منه في مدى تأثر المتلقي بهذا اللفظ ، ومن ذلك قوله في جمال المباني في الزبيدات :

وبالزبيدات لاتنساها ... قرة عين كل من يراها
أبنية فيها جنان الخلد ... لكل ذي زهد وغير زهد"٣٠"

وله يقول أيضا في وصف قصر الثريا :

جنان وأشجار تلاقت غصونها ... فاورقن بالاثمار والورق الخضر
ترى الطير في اغصانهن هواتفا ... تنقل من وكر لهن إلى وكر
هجرن سواها كل دار عرفنها ... وحق لدار غير دارك بالهجر
وبيان قصر قد علت شرفاته ... كصف نساء قد تربعن في بالازر
وانهار ماء كالسلاسل فجرت ... لترضع اولاد الرياحين والزهر"٣١"

رسم الشاعر في هذا النص صورة صادقة ، لكل من وقعت عليه من مظاهر شرف هذا القصر العظيم ، وفي وصفه تفسير ودقة براعة تجسدت في وصف الجنان والرياض والبرك ، حتى الطير المغرد فوق الأشجار كان له نصيب من عناية الشاعر ، إضافة إلى ذلك يصف

الشاعر جريان الأنهار وما يحفها من الأزهار من كل جانب ، وللدلالة على سعة هذا القصر وكثرة مساحاته يصف ابن المعتز (ميدان الوحش) الذي تركض فيه الخيل ، فهو يهتم بوصف الطبيعة من ربيع ورياض وبرك ، إلى جانب اهتمامه بأوصاف الطبيعة الصناعية التي تجسدت في وصف قصر الثريا وغيره من القصور ، وله في موضع آخر يصف قصر الثريا أيضا:

مـــــا للـــــثريا شـــبيه فيـــــما بنـــى قـــط بـــــان
حيطانـــــــه مـــــن نـــــور والســـــــقف مـــــن نـــــيران
والصـــــــــحن ماشـــــاءت مـــــعين مـــن ريـــاض حســـان
والمـــــــاء يغـــدو إليهـــــا فـــي جـــــدول ريـــــان"٣٢"

يصف الشاعر حيطان القصر وهو إيغال في الوصف ويصف ألوانها فمنها ما ابيض ومنها ما كان مذهباً ، ويتعرض ابن المعتز إلى وصف ما كان حول القصر من ساحات واسعة وبرك ماء وأنهار جارية .

لقد شخص كثيرا من اجزاء الطبيعة واستقي مادة صورها مما رآه من الكواكب والنجوم والنهاروالليل والسحاب والمطر وما يتعلق بها من ألوان الأزهار والنباتات والفواكه بأنواعها المختلفة فيصور جمال الرياض والبساتين تصويرة هو آية في الإبداع الفني ، لا أظن أن أحدا قد استطاع أن يأتي بمثله في تشبيهاته ، واختراع المعاني البديعة التي تثيرها هذه الرياض) "٣٣ " نتلمس من رأي الدكتور طه حسين الحضارة والثراء لدى الشاعر ابن المعتز في وصفه الدقيق للطبيعة الذي استقاه من واقعه الحضاري ."٣٤"

وصف الصيد والطرد :

يقول الدكتور شوقي ضيف في طرديات ابن المعتز :(لعلنا لا نبالغ إذا قلنا إنه أكثر شاعر نظم طرديات (في العصر العباسي) ، ويذكر مترجموه انه صنف كتابا في جوارح الصيد وضواريه ، ولا يكاد ضار أو جارح يفلت منه في شعره أو في طردياته)"٣٥" . فالشاعر مشهور في القول في فن الطرديات ولعل أوصافه عمت فيها مظاهر الحضارة كحال الوصف في الطبيعة ومن شعره قصيدة يصف فيها البازي والفرس إذ يقول:

اقـــــمر مثـــل الملـــك المتـــوج ذي مقلـــــة نقيـــــة المحجـــــج
مقيمـــة واللحـــظ يمضـــي ويجـــي وحفـــن عـــين كشـــفاء المـــحدج
ومخلـــــب كالحاجـــــب المـــــزجج ابـــرش بطنـــان الجـــنح الدـــــيزج
كطيلســـــان الملـــــك المدبـــــج لـــم يخـــل مـــن يـــوم ســـرور

وقوله ايضا في وصف البازي في موضع اخر :

كأنـــــه لـــــما غـــــدا والصـــــبح لـــــم ينـــــبلج
قايـــــد جـــــيش جحفـــــل ســـــار لقـــــبض المـــــهج
فجـــــسمه مـــــن فضـــــة ودرعـــــه مـــــن ســـــبج"٣٧ "

الأوصاف الدقيقة والحضارة واضحة في طرديات أبن المعتز ، فهو يدخل عبارات (الملك المتوج) و (الحاجب المزجج) و (طيلسان الملك المدبج) ويصور جميم الجبازي في المقطوعة الثانية كأنه من فضة وهو (قائد الجيش) الذي سار لقبض المهج ، ولعل في هذا إجادة ، والإجادة تكمن في توظيف الفاظ الترف والحضارة في موقف يكتنفه التصحر ، ونجده يقول في البازي أيضا :

ذو جؤجـــؤ مثـــل الرخـــام المرمـــار أو مصـــحف منمـــنم ذي اســـطار
ومقلـــة صـــفراء مثـــل الـــدينار ترفـــع جفنـــا مثـــل حـــرف الزنـــار
ومخلـــب كمثـــل عطـــف المســـمار آنـــس طيـــرا فـــي خلـــيج هـــدار"٣٨"

يحاول الشاعر أن يضع وصفا دقيقا لهذا البازي فيأتي بتشبيهات قريبة من واقعة الحضري ومستخدمة لأداة التشبيه (مثل في الأبيات الثلاثة ، فيشبه الجؤجؤ بالرخام والمرمر ، والمقلة بالدينار و المخلب يعطف المسمار ، وله قائلا في وصف الكلاب :

ووابـــل فـــي العـــدو غيـــر طـــش مـــا اســـتأثرت مـــن دوننـــا بخـــدش
لصـــيدها وهـــي شـــداد العطـــش فقـــام بســـاما بوجـــه بـــش
كمثـــل ديـــنار جديـــد الـــنقش واســـتبدل الســـرج بلـــين الفـــرش"٣٩"

ترى الدينار وهو العملة النقدية المستعملة آنذاك تراه متكررة في العديد من أبيات ابن المعتز ولكنه هنا في قطعة لوصف كلب الصيد وتشبية له ، فثراء الشاعر وترفه انعكس حتى على طردياته ، وما علاقة كلب الصيد المفترس تفريسته بالدينار وهذا طبيعي لشاعر عرف الترف منذ نعومة أظفاره وسكن البلاد وترعرع فيه .

ومن وصفه للفواكه وصف التفاح:

كأنمـــا التفـــاح لمـــا بـــدا يرفـــل فـــي اثوابـــه الحمـــر
كأننـــا نحـــي بـــه نستنشـــق النـــد مـــن الجمـــر

ويقول في ليمونة :

ياحبـــــذا ليمونـــــة تحـــدث للـــنفس الطـــر

كأنهـــــــــــا كـــــــــــافورة لهـــا غشـــاء مـــن ذهـــب

ويقول في النارنج:

كأنمـــــا النـــــارنج لمـــــا بـــــدت صـــفرته فـــي حمـــرة كالهيـــب

وجنـــــة معشـــــوق رأى عاشـــــقا فاصفر ثم أحمر خوف الرقيب"٤٠"

يقول محمد مهدي البصير :(نستطيع بواسطة هذا الوصف ان نعرف شيئا غير قليل عن الطبيعة التي كان يغازلها ويناجيها وان نظفر في هذا الوصف بمعلومات اجتماعية وتأريخية تجمع بين الفائدة والطرافة) "٤١"

يعد ابو العباس عبدالله بن المعتز الشاعر الناقد الذي فجعت به حوادث الادب ، الذي جمع بين الكتابة والشعر ،فقد اخذ العربية على كبار شيوخنا في عصره ،وحسبك ان يكون المبرد، صاحب الكامل ، في صدارتهم فعرف ظاهرها وخفيها وأدرك أسرار البيان فيها ، وعلم طرائق القدماء والمحدثين في الإعراب عن خلجات العقل وطوايا النفس . ولمّا كان قد نشأ على ملكة الشعر ؛ يحبه، ويحفظه ، ويروم نظمه ؛ فقد زاول ذلك حتى تمكن منه ، وصار طوع لسانه يصرفه حيث يشاء ، ويقوله في شتى أغراضه. وقد غلبت عليه المدينة وحضارتها المترفه فألقت بألوانها على شعره . وإذا كان القرن الثالث الهجري قد شهد شاعرين كبيرين انتهت إليهما مقادة الشعر في عصرهما هما ابو تمام ، والبحتري، لا يقل عنهما غزارة ،وتنوعا، وإجادة إذ أنه صاغ التاريخ شعراً بأرجوزة طويلة تروي من حوادث الدولة العباسية على نحو بارع في التصوير المبين . يقول في مورد منها:

وتـــــاجر ذي جـــــوهر ومـــــال كـــــان مـــــن الله بحســـــن حـــــالِ

قبـــــل لـــــه عنـــــدك للســـــلطان ودائـــــــع غاليـــــــة الأثمـــــــانِ

فقـــــال لا والله مـــــا عنـــــدي لـــــه صـــــــغيرة مـــــــن ذا ولا جليلـــــــة

وإنمـــــا ربحـــــت فـــــي التجـــــارة ولـــــم أكـــــن فـــــي المـــــالِ ذا خســـــارة

فـــــدخنوه بـــــدخان التـــــبن وأوقـــــــدوه بثقـــــــال اللـــــــبن

حتـــــى اذا مـــــا الحيـــــاة وضـــــجر وقال:ليـــت المـــال جمعـــا فـــي ســـقر

أعطـــــاهم مـــــا طلبـــــوا فأطلقـــــا يســـتعمل المشـــي ، ويمشـــي الآن لا

والمورد بليغ الإفصاح عمّا بلغه الظلم والجور في ذلك العهد ؛ فقد سجل فيه ابن المعتز أمراً ظل يتكرر في دولة العرب والمسلمين على مر القرون !

ومع براعته في الشعر كان بارعا في الكتابة ، ماهرا في الترسّل والتأليف؛ يجمع في كتابته بين غزارة المعنى وجودة الصياغة ؛وقليل مثله من عنده الصناعتان، الشعر والكتابة . وكان ما قامت، فقد نظر في شعر المحدثين من شعراء الدولة العباسية ، وأراد أن يستجلي خصائص هذا الشعر ، وبم اختلف عن الشعر العربي في الجاهلية، وفي صدر الإسلام ، فألف كتاب (البديع). وعنده أنّ البديع الذي خليّ به هذا الشعر المحدث هو الاستعارة، والجناس، والمطابقة، ورد الأعجاز على الصدور ، والمذهب الكلامي. وهذه أشياء– على قول ابن المعتز– لم يعرَ منها الشعر القديم ، ولكنها كانت ترد فيه عفو الخاطر من دون أن يتقصدها الشاعر تقصّداً ، ومن دون أن يكثر منها إكثاراً ، غير أن المحدثين أسرفوا فيها، وأفرطوا.

ولاشك في أن ذلك يدل على بصر بالشعر واساليبه، ما كان منه على طريقة العرب الأولين ، أو ما جاء به هؤلاء المحدثون الذين كان في طليعتهم بشار ، وأبو النؤاس، ثم مسلم، وأبو تمام الذي بلغ الذروة في نمط البديع هذا . وكتاب (البديع) ، من بعد ، يشهد لابن المعتز بحسن الإحاطة بقديم الشعر ، وبمحدثه، ويشهد له بصفاء الذوق ، والمقدرة على التميز الكلام ونقده. وأراد أن يدون أخبار شعراء دولة بني العباس اتصلت أسبابهم بأسباب الدولة ، ورجالها فمدحوا الخلفاء والأمراء، فوضع كتاباً وسمه ب(طبقات الشعراء) ، بيد انه لم يجرِ على نهج ابن سلّام في رسم حدود الطبقة ، وإقامة معايير المفاضلة بين الشعراء ، وإنما اكتفى منها بالمعنى الزمني وحده ، أي تتابع هؤلاء الشعراء واحدا بعد الآخر ، من دون أن يفضل أحداً على على أحد. وغايته من كتابه إيراد اخبارهم ،وقطعٍ من أشعارهم. وقد اتسم نهجه بالتحري، وسعة الصدر ،وحفظ الحقوق ،على أصحابها، وكان ينظر إلى الشعراء المحدثين جميعا بعين العدل والإنصاف.

لقد كان ابن المعتز من حسنات القرن الثالث الهجري ،في الشعر والكتابة ،والتأليف ، وصنع الجمال ،والاحتفاء بمناهج الحياة ،وله القدرة على ان يمتد به العمر لزاد في ذلك كله ، لكن عمره طُوي قبل أن يستوفيه،وذهبت به الحوادث.

أراد ابن المعتز لحياته لحياته ، وقد شهد مصرع جدّه وأبيه وغيرهما من أسرته ، أن تكون بمنأى عن السياسة وحوادثها ، وأن يجعلها مقصورة على الأدب يقرؤه ويُنشئه وعلى جانب من اللهو البهيج، ينسى به ما يكتنفه من آلام لا مدفع لها ،ولكن الأقدار تجري على رغم إرادة البشر ، ويساق المرء إلى ما كُتب عليه .

كانت الدولة العباسية قد دخلت طورا من أطوار ضعفها ، وكانت المقادة العليا في أسلمت الى الترك ، يعزلون، وينصبون ،على مشيئتهم ،ويسومون الخلفاء الذل والهوان ،

ويوردونهم مورد الموت حين يشاؤون. وكان من ذلك أن ثارت فئة من فئات الحكم بالخليفة المقتدر فعزلته وجاءت لعبد الله ابن المعتز تريده ان يكون الخليفة ، وتحمله الأمر حملاً حتى إذا قبل ، ودخل قصر الخلافة ،ثأر به غلمان المقتدر ، فأنزلوه من كرسيّها،وأوردوه حتفه وجاؤوا بصاحبهم .

لقد جارت السياسة على الأدب إذ قتلت ابن المعتز وأخلت الساحة منه ، وكم لها من جور."٤٢"

الخاتمة :

١- شغلت الطبيعة حيزا كبيرا في شعر ابن المعتز حيث كان يصف الطبيعة ومظاهراها وجمالها ويعطي وصفا دقيقا كلما وقعت انظاره على احدى مكونتها من النبات واشجار وأودية وانهار وغيرها ولا تخلو قصائده من هذه المظاهر لانها تمثل له الحب الذي يفتن به وتستهويه صورها فيعنى برسمها الخلاب .

٢ - استطاع ابن المعتز بمغازلته ومناجاته لمظاهر الطبيعة ان يصور لنا وللأجيال القادمة أشياء مهمة عن عصره ويغنينا بمعلومات اجتماعية وتأريخية .

٣-إن وصف مظاهر الطبيعة والحضارة في لغة شعر ابن المعتز كثير ومتنوع وهو اشبه بمجموعة شمسية مثلت الناطق والصامت والثابت والمتحرك .

٤-اتسمت لغة الشاعر بالوضوح والفصاحة والتأليف الحسن فلم نجد في لغته الصعوبة أو الغرابة.

٥-ظهرت في لغته الشعرية المقدرة البيانية ورقة الطبع في محاكاة القدماء والصدق في الوصف ومتسلسلا في أفكاره ومعانيه الشعرية .

6-لحظنا المعجم الشعري لابن المعتز احتوائه على الأ والأسماء للشخصيات والبلدان والقصور والفواكه.

هوامش البحث :

1-الفهرست : محمد بن إسحاق النديم (بعد ٤٠٠ هـ) ، ضبطه وشرحه د . يوسف علي الطويل - طه (بيروت دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩ م) : ص

2-معجم الأدباء : ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) تحقيق : د . إحسان عباس ، ط ١ - بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٣ م : ٤ / ١٥٢٠ .

3-وفيات الأعيان : ابن خلكان (أحمد بن محمد ٩٨١ هـ) تحقيق : د . إحسان عباس - ط ١ ، بيروت ، دار صادر ١٩٧٠ م : ٣ / ٧٩ .

٤- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني - ط دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٢ : ج ١٠ / ٣٧-٣٨ .

٥- العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ابن رشيق ، أبو علي الحسن ، تحقيق : د . محمد قرقزان – طا ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٩٤ م : ج ٢١١ / ١ .
٦- الفن ومذاهبه في الشعر العربي : د . شوقي ضيف – ط ٣ ، بيروت ، مكتبة الأندلس ، ١٩٥٩ م : ص ١٨٠-١٨٦ .
7-ينظر :حديث الشعر والنثر :د. طه حسين –ط١ .
8-ينظر : علم البديع والبلاغة :كراتشكو فسكي :ص٢٩.
9-علم البديع والبلاغة عند العرب : كراتشكوفسكي : ص ٨٥ .
10-تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري : طه احمد إبراهيم : ص١١٢.
11-ينظر : دراسات في نقد الأدب العربي من الجاهلية إلى القرن الثالث : د . بدوي طبانة : ص ٢١٨.
12-ابن المعتز العباسي ، أعلام العرب : د . احمد كمال زكي : ص٢٦٦
13-ديوان ابن المعتز : دراسة وتحقيق : د . محمد بديع شريف ، دار المعارف بمصر : ج ١ ص
14-المصدر نفسه :ج١ص ٣٦٠
15-العمدة : ج ٢ ص ٢٩٤
16-تاريخ آداب العربية : مصطفى صادق الرافعي – ط ٢ : ج ٣ ص ١٩٩
١٧ – العمدة : ج ٢ ص ٢٩٤
18-اتجاهات الشعر في القرن الثاني الهجري : محمد مصطفى هدارة – ط ٣ دار المعارف : ص ٤٦٦
19-شعر الطبيعة (في الأدب العربي) : تأليف د . سيد نوفل : ص١٨٦ – ١٨٧
20-ابن الرومي حياته وشعره : عباس محمود العقاد – ط ٧ : ص ٣١٥ – ٣١٨
21-ديوان ابن المعتز : ج ٢ ص
22-المصدر نفسه : ج ٢ ص ٢٠٥ .
23-المصدر نفسه : ج ٢ ص ٢٠٦ .
24-المصدر نفسه : ج ٢ / ١٥٤ .
25-المصدر نفسه : ج ٢ / ١٥٩ .
26-المصدر نفسه : ج ٢/١٩٠ .
27-المصدر نفسه : ج ٢ / ١٩٦ .
28-المصدر نفسه : ج ٢ ص ٢٥٧
29-المصدر نفسه : ج ٢ ص ٢٠ .
30-المصدر نفسه : ج ٢ ص ٢٠
31 – المصدر نفسه : ج ٢ ص ٤٧٧
32-المصدر نفسه ج ١ ص ٥٢٠ .

-33حديث الشعر والنثر : ص ١٩٦- ١٧٠.

-34 ديوان ابن المعتز : ج ٢ / ص ٢١٢ .

-35تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الثاني) : د . شوقي ضيف – ط ٧ الناشر دار المعارف بمصر ، ١٩٩٩ : ص ٤٨٩

-36ديوان ابن المعتز : ج ٢ / ص ١٢٠.

-37 المصدر السابق : ج ٢ / ص ١٢٠-١٢١

-38المصدر السابق : ج ٢ ص ١٢٠

-39المصدر السابق : ج ٢ / ص ١٣٢.

-40المصدر السابق :ج٢/ص١٣٨

-41في الأدب العباسي :ص٣٧٠

-42ينظر: (أوراق مجمعية) د.سعيد عدنان ٢٠٢١

المصادر والمراجع :

١. – ابن الرومي حياته وشعره : عباس محمود العقاد – ط دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ١٩٩

٢. – ابن المعتز العباسي ، أعلام العرب : د . احمد كمال زكي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء ، ١٩٩٣ .

٣. . اتجاهات الشعر في القرن الثاني الهجري : محمد مصطفى هدارة . ط ٣ دار المعارف

٤- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني – ط دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٠٢ م .

٥- أوراق مجمعية ،مقالة أ.د.سعد عدنان ٢٠٢١م .

٦- تاريخ آداب العربية : مصطفى صادق الرافعي – ط ٢ ١٩٧٤ م دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان

٧- تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الثاني) : د . شوقي ضيف – ط) الناشر دار المعارف بمصر ، ١٩٩٩

٨- تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان – طه نقله إلى العربية د . عبد الحليم النجار دار المعارف

٩- تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري : طه احمد إبراهيم – – د . ط ، بيروت دار الحكمة ، د.ت

١٠- حديث الشعر والنثر : د . طه حسين – ط ١ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٣٩ م

١١- دراسات في نقد الأدب العربي من الجاهلية إلى القرن الثالث : د . بدوي طبانة – ط ٣ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو ، ١٩٩٠ م .

١٢- ديوان ابن المعتز : دراسة وتحقيق : د . محمد بديع شريف ، دار المعارف بمصر

١٣- .شعر الطبيعة (في الأدب العربي : تأليف د . سيد نوفل – ط ٢ ، الناشر دار المعارف ،١٩٦٥م

١٤- علم البديع والبلاغة عند العرب : كراتشكو فسكي ، إعداد محمد الحجيري – ط ١ ، بيروت ، دار الكلمة للنشر ، ١٩٨١

١٥- العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ابن رشيق ، أبو علي الحسن ، تحقيق : د . محمد قرقزان – ط ٢ بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٩٦ م .

١٦- الفن ومذاهبه في الشعر العربي : د . شوقي ضيف ط ٣ ، بيروت ، مكتبة الأندلس ، ١٩٥٩ ١٧- الفهرست : محمد بن إسحاق النديم (بعد ٤٠٠ هـ) ، ضبطه وشرحه د . يوسف علي الطويل ط ١ ، (بيروت دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩ م)

١٨- في الأدب العباسي :محمد مهدي البصير مطبعة النعمان النجف الأشرف _ط٣ ١٩٧٠م :ص ٣٧٠.

١٩-معجم الأدباء : ياقوت الحموي (٢٩) هـ) تحقيق : د . د . إحسان عباس ، ط ١- بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٣ م .

٢٠- وفيات الاعيان : ابن خلدون (احمد بن محمد ٦٨١هـ) تحقيق : د. احسان عباس – ط١ بيروت ، دار صادر ١٩٧٠ م .

Sources and references:

- .Ibn Al-Roumi, his life and poetry: Abbas Mahmoud Al-Akkad - Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, ١٩٩٤

- .Ibn Al-Moataz Al-Abbasi, Flags of the Arabs: Dr. Ahmed Kamal Zaki, The Egyptian General Organization for Authoring and News, .١٩٩٤

- Poetry trends in the second century AH: Muhammad Mustafa Hadara. I ٣House of Knowledge

-Songs: Abu al-Faraj al-Isfahani - Dar al-Kutub al-Masryah, Cairo, ١٩٠٢AD.

.The History of Arabic Literature: Mustafa Sadiq Al-Rafa'i - I 2 1974 AD, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon

.- The History of Arabic Literature (The Second Abbasid Era): Dr. Shawky Dhaif - i) Publisher Dar Al Maaref in Egypt, 1999

- . History of Arabic literature: Karl Brockelmann - Taha. His translation into Arabic d. Abdul Halim Al-Najjar House of Knowledge

. The history of literary criticism among the Arabs from the pre-Islamic era to the fourth century AH: Taha Ahmed Ibrahim - - Dr. I, Beirut, Dar Al-Hekma, Dr. T

-Modern poetry and prose: d. Taha Hussein - 1st floor, Cairo, Dar Al-Maaref, 1939 AD

- Studies in the criticism of Arabic literature from the pre-Islamic era to the third century: Dr. Badawi Tabana - 4th floor, Cairo, Anglo Library, 1990 AD.

-Ibn Al-Moataz's Diwan: Study and investigation: Dr. Muhammad Badi Sharif, House of Knowledge in Egypt ١٢. Poetry of Nature (in Arabic literature: authored by Dr. Sayed Nofal - ٢nd edition, publisher Dar Al Maaref،

-Badi's Science and Rhetoric among the Arabs: Krachko Fasky, prepared by Muhammad Al-Hujairi - Edition ١, Beirut, Dar Al-Kalima Publishing, ١٩٨١

- .Al-Umdah fi Beauties of Poetry and its Etiquette: Ibn Rashiq, Abu Ali Al-Hassan, investigative: Dr. mohammed qorqzan-

-nd Edition, Beirut, Dar Al-Maarifa, ١٩٩٦AD.

- Art and its doctrines in Arabic poetry: Dr. Shawqi Dhaif, ٣rd floor, Beirut, Al-Andalus Library, ١٩٥٩AD. ١٦.. Index: Muhammad bin Ishaq Al-Nadim (after ٤٠٠ AH), corrected and explained by Dr. Youssef Ali Al-Tawil, Volume ١, (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, ١٩٩٩AD(

.-A Dictionary of Writers: Yaqoot Al-Hamawi (٢٩) e) Investigated by: Dr. Dr . Ihsan Abbas, p١. Beirut, Dar

The Islamic West, ١٩٩٣AD.

- The Deaths of Notables: Ibn Khaldun (Ahmed bin Muhammad 681 AH) Investigation: Dr. Ihsan Abbas - 1st floor, Beirut, Dar Sader, 1970 AD.

-InAbbasid literature. Muhammad Mahdi Al-baseer : 3ed, Al-Numan press, Al-Najaf Al-Ashraf.

-(Lexical papers) article by Prof. Said Adnan.